



مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of
Arts- alkhomes

19

العدد

التاسع عشر

سبتمبر 2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الروم - آية 41)

هيئة التحرير

- د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً
- د. أحمد مريحيل حريش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية
إلاداب الخمس، وتنتشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات
والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط،
ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية إلاداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. علي)

(00218926724967 د. أحمد) - أو (00218926308360 د. أنور)

journal.alkhomes@gmail.com

البريد الإلكتروني:

journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك:

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصلية التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والإنجليزية والدراسات الإسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على إلا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر- عدد صفحات الكتاب- اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

- يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلاً أو جزءاً من رسالة (ماجستير - دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

- لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير..

- تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحَكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

*** قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

*** رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كأن المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الإخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من

تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الإخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة العلمية (CV) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصراً قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين: _

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيّمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في

كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بملخصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على (Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب إلا نقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن 30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الإنجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في

الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولاً: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد - أن تعددت المجلدات - والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكنائي، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البديان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي- مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: إلهيات القرآنية والاحاديث النبوية:- تكتب إلهيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني ﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم إلهية. وتثبت الاحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتاليين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
	1- تاء الافتعال في آي القرآن.
16.....	د. حسين صالح محمد الدبوس.....
	2- تحقيق المناط وأثره في الخلاف الفقهي.
63.....	د. جمال عمران سحيم.....
	3- الاعتراض على الحدّ النحويّ عند علماء العربية (محمد بن أحمد اللورقي أنموذجًا).
96.....	د. مصطفى محمد العجيلي.....
	4- تحولات الفكر النقدي السيسولوجي (من السوسيو أدبي إلى السوسيو بنيوي)
132.....	د. سليم بركان.....
	5- قراءة في فلسفة الحب عند ابن حزم.
158.....	د- مريم خليفة المبروك.....
	6- إشكالية المصطلح في الفكر الإسلامي (مصطلح الحوار في استخدامات بعض المفسرين أنموذجًا).
205.....	د. حسين علي الحبشي.....
	7- (علم الهندسة في الحضارة الإسلامية بين النظرية والتطبيق
239.....	د. محمد مصطفى المنتصر - أ. أحمد علي دعباج.....
	8- دور فزان في العلاقات التجارية والثقافية بين دول شمال إفريقيا والسودان الأوسط (دولة كانم أنموذجًا)

- د. احمد حسين الشريف -د. خالد عمران مرشان.....268
- 9- توظيف القاعدة الفقهية (التأسيس أولى من التأكيد) في ترجيح الأحكام الشرعية، دراسة نحوية دلالية
- د. محمد علي الزايدي.....311
- 10- التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (1984 - 2006)
- د. سميرة محمد العياطي.....344
- 11- مظاهر الكراهية وعلاقتها باللامعيارية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بجامعة المرقب: دراسة امبيريقية.
- د. عثمان علي أميمن- زهرة عثمان البرق- هيفا مصطفى قنبيير.....364
- 12- التوسع العمراني وأثره في تطور النقل.
- د. نورية محمد الشريف- د.صالح أحمد الاحمر- أ:هناء أبوالقاسم أبوذينة.....451
- 13- التوسع الصناعي وأثره على الاقتصاد النصري في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر (635-897هـ/1238-1492م).
- د. نعيمة عبد المولى سالم العيساوي - عبد المنعم المدني الكبير.....499
- 14-علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة
- د عادل أبوبكر الكاسح- د. علي غفير علي سعيد-د. خالد سالم معوال.....531
- 15- أسلوب السخرية في الشعر السياسي الليبي

- 575..... د. ميلود مصطفى عاشور - د. إبراهيم محمد الزوام.
- 16- المنسوجات والأبسطة في العصر الصفوي " دراسة فنية نموذجية "
- 622..... د: جمال أحمد الموير.
- 17- الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي
(دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب . الجامعة الأسمرية الإسلامية)
- 643..... د. محمود أحمد الكبير - د. عبد المنعم محمد الغويل.
- 18- اختلاف الفقهاء في صحة العمل بالوعول (دراسة فقهية مقارنة)
- 696..... د. عادل فرحات حسين الشلبي.
- 19- مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ممن التحقوا ولم يلتحقوا
برياض الأطفال(دراسة مقارنة بين التلاميذ الصف الأول الابتدائي بمنطقة قصر الأخيار)
- 731..... د. أسامة عمر بن شعبان.
- 20- المروءة بالبذل والعطاء من الجود والكرم
- 779..... د. سليمان حندي صالح سليمان.
- 21- (دور الفلسفة في البناء السياسي وتوطين الثقافة والقيم)
- 826..... د. قمر مفتاح الرويمي.
- 22- حذف الياء وزيادتها في رسم المصحف الشريف " دراسة تحليلية "
- 858..... د. رجب فرج أبو دقاه.
- 23- "دلالة المقطع الصوتي في سورة الناس"
- 897..... د. نجاة صالح اليسير.

- 24- المقالة الذاتية في أدب أحمد جمعة
د. فاطمة رجب محمد موسى.....914
- 25- معالم الرفق واللين في دعوة إبراهيم - ~~الكليلا~~ - لأبيه
د. عبدالقادر عمر عبدالقادر الحويج.....946
- 26- مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الخمس لملاح خريطة ليبيا
د. صالحه علي فلاح- د. ابتسام عبد السلام كشيبي.....982
- 27- النفط الليبي دراسة جغرافية
أنور عمر أبو شينة- أ. ليلي الأبيض1002
- 28- علم الاجتماع وإشكالية التغيير الاجتماعي
أ. نجوى الهادي الغويلى.....1023
- 29 DIFFCULTIES THAT FACE FIRST YEAR STUDENTS IN USING
THE DEFINITE ARTICLE IN ENGLISH
SAMIRA MUFTAH EHMEAD- EKRAM JEBREEL1065
- 30- Use of literature in EFL Classes: Benefits, Difficulties & Techniques
Zaneb ali abo algasm.....1096
- 31- How accurate is the post method in terms of teachers and learners
Ismail Alhadi Aldeb.....1125
- 32- An investigation of the Depth and the Breadth Knowledge of the
English Academic Words among Libyan University Students
Suad Husen Mawal1144

النفط الليبي دراسة جغرافية

إعداد: د. أنور عمر أبو شينة- أ. ليلي الأبيض

المقدمة

كان الاعتقاد السائد بين كثير من العلماء الباحثين، أن ليبيا تعد من أفقر البلدان وأنها بلد لا يوجد فيها أي مصدر من مصادر الطاقة - لقد تحطم هذا الاعتقاد عند اكتشاف النفط في عام 1956م. بما أن اكتشاف النفط يعد أهم حدث في الاقتصاد الليبي وكذلك وهو المصدر الرئيسي للدخل في ليبيا ، حيث يشكل نحو 95 % من الإيرادات العامة للدولة، و نحو 96% من الناتج المحلي الاجمالي، كما تشكل الصادرات النفطية نحو 55 % من إجمالي الصادرات الليبية، و لقد بلغ حجم إنتاج النفط الليبي نحو 400 ألف برميل يوميا بنهاية العام 2015 ، بالمقارنة بنحو 1.7 مليون برميل يوميا خلال العام 2010. على الرغم من أهمية النفط والتي ينبغي أن تنعكس على الدول المنتجة له ، إلا أنها لم تستثمر النفط لتنمية دورها السياسي والاقتصادي العالمي نتيجة للتخطيط السياسي والاقتصادي الخاطئ، وعدم امتلاك التقنيات اللازمة لتطوير الصناعات النفطية.

مشكلة الدراسة:

تتعرض الدول المنتجة للنفط والتي تمتلك كميات كبيرة من الاحتياطي الى كثرٍ من الضغوطات الجيوستراتيجية من قبل الدول الصناعية الكبرى تهدف معظمها الى الهيمنة على هذه الدول سياسيا واقتصادياً، ومن هذه الضغوطات ماتم تطبيقه مثل الحصار

الاقتصادي على ليبيا وقضية لوكربي، ومن هنا تبرز مشكلة البحث التي يمكن صياغتها بالسؤال الاتي:-

1. هل يمثل النفط الليبي محوراً للاستراتيجيات الدولية ضد الدول المنتجة له لضمان تدفقه الى أسواق الدول الصناعية الكبرى؟
2. كيف يتوزع النفط الليبي بين المناطق من حيث الاحتياطي والانتاج والاستهلاك؟
3. ما حجم ومستوى الصناعات النفطية الليبية؟ وما حجم عوائدها؟ وما دورها في البناء الاقتصادي الليبي؟
4. ماهي الأهمية الاستراتيجية للنفط الليبي في منظور القوى الدولية.

فرضية الدراسة :

- هل يساهم النفط الليبي وسيبقى مساهما في رسم الجيوستراتيجيات والخطط العسكرية التي يتم رسمها في دوائر السياسة والاقتصاد للدول الصناعية الكبرى بهدف ضمان تدفق النفط اليها.
- ان لحجم الاحتياطي وكمية انتاج النفط في ليبيا له دورا مهما في تأطير الاستراتيجيات التي تضعها الدول الصناعية الكبرى.

- لم تكن عوائد النفط الليبي بمستوى الطموح لقصر مساهمتها التتموية على مستوى الدولة.

- الصناعات النفطية الليبية لازالت تبحث عن مكان اقامتها على مساحة الارض الليبية.

أهداف الدراسة:

- توضيح صورة التباين المكاني للنفط في ليبيا انتاجا واحتياطيا واثره في الاحداث السياسية التي يمر بها، وما سيتعرض له من احداث سياسية وعسكرية في المستقبل المنظور.

- التركيز على الصناعات النفطية وعوائد النفط المالية لعلها تساهم في بناء اقتصاد متنوع، والخروج من مأزق الاقتصاد أحادي الجانب، والتخفيف من حدة التبعية الاقتصادية.

- اعطاء رؤية عن المخططات الجيوستراتيجية التي يمكن ان تصوغها الدول الصناعية للسيطرة على منابع النفط وبيان الخطط التي يمكن ان تحدث مستقبلا في ضوء تلك المخططات.

منطقة الدراسة

تتطابق الحدود المكانية للدراسة مع الخريطة السياسية لليبيا فتتمد فلكياً ما بين خطي طول (9°) و (25°) شرقاً ، ويحدها جنوباً خط عرض (18.25°) ، أما شمالاً فيحدها خط عرض (33°) شمالاً⁽¹⁾.

وجغرافياً يحدها من الشمال البحر المتوسط ، ومن الجنوب جمهوريتنا تشاد والنيجر ، ومن الغرب تونس والجزائر ، ومن الشرق جمهوريتنا مصر والسودان ،

(1) الهادي بولقمة، (مدخل عام)، الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، (تحرير) الهادي بولقمة ، وسعد القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، ط1 ، 1995 ، ص 17 .

شكل (1)

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لدولة ليبيا .



المصدر: الجماهيرية، أمانة اللجنة المنطقة العامة للتخطيط والتجارة، مصلحة المساحة، خريطة التقسيم الإداري للجماهيرية سنة 2000.

ويبلغ عرض الرقعة الجغرافية من الشرق إلى الغرب حوالي 1520 كم في المتوسط بينما يتراوح عمقها من الشمال إلى الجنوب بين 1350 كم في أقصاه في الشرق و 1080 كم في أدناه في الغرب .

الأهمية الاستراتيجية لليبيا.

لقد أعطى موقع ليبيا الجغرافي عبر تاريخها المعروف أهمية خاصة، إذ إن موقع ليبيا على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط بساحل يمتد حوالى 1820 كم كان له أثر عظيم في التكوين السكاني والتاريخي والوضع السياسي للبلاد⁽¹⁾.

إن وجود ليبيا وسط الشمال الأفريقي في مواجهة الساحل الجنوبي لأوروبا، كان هدف الحكومات الليبية منذ الاستقلال هو المحافظة على استقلال البلاد، وضمان حريتها، مدعمة بالصدقة والاحترام للدول الغربية، والاخوة الصادقة مع بلدان الوطن العربي.

إن الموقع الاستراتيجي الجغرافي لليبيا يحتم إقحامها تقريباً في كل خلافات ومشاكل بلاد البحر المتوسط، أن هذا الموقع جعل الأمور صعبة بالنسبة للحكومة الليبية، والتي تحتم عليها في الزمن الحديث أن تخضع في بعض الأحيان للضغوط الداخلية في أخذ مواقف حاسمة مثل مسألة الجزائر وأزمة قناة السويس وحرب العراق. كما لاحظنا خلال تاريخ ليبيا الطويل، كيف البلاد انجرت إلى صراعات حربية عديدة.

ويبلغ عدد سكان ليبيا 5363369 مليون نسمة عام 2012م، وتميزت البنية السكانية بانها شابه، اي ان نسبة الفئة العمرية في سن النشاط الاقتصادي (15 - 65) بلغت 61% من السكان، وما لذلك من انعكاسات ايجابية على مستوى مستقبل البلاد، مايشير الى ان الدولة الليبية قادرة على تحقيق انجازات حضارية حالياً وفي المستقبل⁽²⁾.

¹ - د. سالم علي الحجاجي ، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية، اجتماعية، سياسية ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989م، ص18، 19.

² - المسح الوطني للسكان، 2012م، ص6.

وزاد من اهمية ليبيا، امتلاكها مخزون هائل من النفط، وسيتم تناوله مع كميات الانتاج والاستهلاك في هذا الفصل.

توزيع احتياطي النفط وإنتاجه في ليبيا

أولاً. توزيع احتياطي النفط(*)

تمتلك ليبيا أكبر مخزون من النفط في إفريقيا، حيث تقدر الإحتياطيات النفطية المؤكدة بنحو 46,6 مليار برميل، أي نحو 3.36% من احتياطي العالم، ويمثل نسبة 6.36% مما تنتجه المنظمة العربية المصدرة للبترو (أوبك)، ونسبة 4.87% مما تنتجه منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). والجدول التالي يوضح تطور معدلات الانتاج خلال الفترة من 1985 إلى 2017م⁽¹⁾.

الجدول (1) احتياطي النفط في ليبيا للأعوام 1985-2015 (مليار

برميل)

الدولة	1985	1995	2005	2015
ليبيا	21.3	45.0	39.1	46.6

- يعني مصطلح الاحتياطي ذلك الجزء من النفط المخزون في المكمن والذي من الممكن * استخلاصه بالكلف والاسعار المحددة في فترة زمنية معينة وبالطرق التقنية المعروفة عند احتساب الاحتياطي.

1- منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترو (اوابك)، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2008، الكويت، 2008، ص9.

المصدر: جامعة الدول العربية واخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1986، ص306.

وكمية الاحتياطي الكبيرة هذه جعلت ليبيا عامل جذب للاستثمارات الاجنبية في السابق، والتنافس الدولي للحصول على موطأ قدم في هذه الدولة المهمة جيوسراتيجيا. لذلك نلاحظ ضخامة الأحداث السياسية التي تشهدها الان وستشدها في المستقبل المنظور.

ثانياً: توزيع أنتاج النفط.

ولقد بلغ حجم إنتاج النفط الليبي نحو 900 ألف برميل يومياً بنهاية العام 2017م بالمقارنة 1,7 مليون برميل يومياً بنهاية العام 2010. ووصل التراجع في إنتاج النفط إلي نسبة تصل 49% مما تسبب في انخفاض في الإيرادات العامة للدولة ويرجع هذا النخفاض إغلاق حقول النفط بسبب المشاكل الفنية التي تعاني منها عدد من الحقول.

والجدول التالي يوضح (2) تطور معدلات الانتاج خلال الفترة 2010-2017م.

جدول رقم (2) يوضح الإنتاج المحلي لمشتقات النفط خلال الفترة من 2010-2017م

الإنتاج بالمليون برميل يومياً			السنة
التغير في المجموع	المجموع	المتوسط اليومي	
4.0	616	1.7	2010
71-	178.6	0.5	2011
197.1	530.7	1.5	2012

31.7-	362.6	1.0	2013
51.7-	175.2	0.5	2014
16.3-	146.6	0.4	2015
5.9-	137.9	0.4	2016
132.6	320.8	0.9	2017

المصدر: النشرة الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي، إدارة البحوث والاحصاء
المجلد 58 الربع الرابع 2018م.

ثالثاً: توزيع استهلاك النفط في ليبيا

وفيما يتعلق باستهلاك المحلي من المشتقات النفطية المتمثلة في البنزين وزيت الوقود الثقيل ووقود الديزل وغاز الإسطوانات ووقود الطائرات وكيروسين، فقد شهدت تذبذباً بين التراجع والأرتفاع خلال تلك الفترة حيث بلغت في عام 2011 و 2013 و 2015 و 2016 و 2017 نحو 7,8 و 7,7 و 9,7 و 8,8 و 8,9 ألف متر مكعب يومياً على التوالي، مقارنة بنحو 12,1 و 10,6 و 11,7 ألف متر مكعب خلال الاعوام 2010 و 2012 و 2014، مما يعني تقادم الوضع النفطي في ليبيا حيث يتزامن تراجع الإنتاج مع ارتفاع معدلات الاستهلاك المحلي.

جدول رقم (3) يوضح الاستهلاك المحلي من مشتقات النفط

خلال الفترة من 2010-2017م

الاستهلاك المحلي	خلال العام
بألاف الأطنان المترية يومياً	

12,131	2010
7,825	2011
10,6661	2012
7,707	2013
11,707.6	2014
9,761.7	2015
8,805.1	2016
8,904.0	2017

المصدر: النشرة الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي، إدارة البحوث والاحصاء
المجلد 58 الربع الرابع 2018م.

ان استهلاك النفط يتغير من منطقة الى اخرى بحسب الاختلاف في هيكل ومستوى تطور القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، فاستهلاك البنزين مرتبط بعدد المركبات، وطول المسافات فضلا عن نوعية السيارات المستخدمة وكفاءة استخدامها للوقود، كما ان استهلاك غاز الإسطوانات مرتبط بتطور القطاع المنزلي والتجاري من حيث عدد المساكن وحجم الاسرة وتواجدها في المدن او الريف، بينما يرتبط استهلاك زيت الغاز والديزل بتطور القطاع الزراعي والصناعي وتوليد الطاقة الكهربائية، اما زيت الوقود الثقيل فيرتبط بتطور القطاع الصناعي وتوليد الطاقة الكهربائية، لاسيما في ضوء سياسات الدولة الرامية الى التوسع في استخدام الغاز الطبيعي في قطاع الكهرباء بديلاً من المنتجات النفطية.

رابعاً: نقل النفط الليبي

هناك وسائل متعددة لنقل النفط منها، النقل البحري بواسطة السفن والبواخر العملاقة، والنقل البري بواسطة اساطيل الشحن، لكن أهم وارخص وسائل نقل النفط برياً الا وهو النقل بواسطة الانابيب(ويعد واحداً من طرق النقل البري) ، ومهمة هذه الانابيب تتلخص بنقل النفط من منابع الاستخراج الى منافذ التصدير في البحار والخلجان والمحيطات، ومن هذا يتبين بان الوسيلة مكملة لعملية النقل بواسطة السفن والبواخر العملاقة التي تنقل النفط الى مناطق استهلاكه قاطعة مسافات تصل الى عشرات الآلاف من الكيلومترات، وهناك اسباب عديدة جعلت النقل بواسطة الانابيب افضل من بقية الوسائط الاخرى ومن هذه الاسباب ماياتي⁽¹⁾.

- 1- انها توفر كثيراً من نفقات النقل نتيجة لتدفق النفط بشكل مستمر عبرها، ويعكس الوسائط الاخرى التي تعود غير محملة.
- 2- توفر في تكلفة الطاقة لان خطوط الانابيب هي وسائل نقل ثابتة، والطاقة فيها تستهلك فقط لضخ النفط الخام.
- 3- اختصار المسافات وهذا يقلل في كلفة النقل ويوفر من الطاقة.
- 4- لاحتياج الى بناء بعض المنشآت والمرافق الخدمية الخاصة بالوسائل الاخرى كالكسك الحديدية ومحطات القطارات.

¹ - رضا عبد الجبار سلمان الشمري، مصدر سابق، ص 47.

5- توفر في تكاليف الايدي العاملة لاسيما وان التكنولوجيا تتطور بشكل مستمر في خطوط الانابيب، وهذا يخفض في عدد الايدي العاملة اللازمة لتشغيل ومراقبة الانابيب.

6- تعد اقل تلوثا للبيئة واقل تاثرا بالظروف المناخية والمتغيرات البيئية الاخرى.

بالرغم من كل هذه المميزات التي تميز النقل بواسطة الانابيب عن غيره من وسائل النقل، الا ان هناك بعض المشاكل الجيوستراتيجية التي تعد من اهم المشاكل التي تواجه ضخ النفط عبر الانابيب، فعلا سبيل المثال توقف ضخ النفط عبر خط انبوب النفط العراقي الممتد الى حيفا في فلسطين بسبب الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

ان المشاكل السياسية تترك اثارها السلبية على تسويق النفط وتجارته الدولية فهي تؤدي الى رفع تكاليف ضخ النفط، وتكاليف التشغيل واجور العمال والعائدات الحكومية للدول التي تمر بها هذه الانابيب، فضلا عن الاندثار من جراء التوقف، وهذا بالمحصلة ينعكس على اسعار النفط اذ انها سترتفع بالتأكيد وستؤثر على كمية الاستهلاك وبالتالي تنعكس على معظم مفاصل الاقتصاد العالمي.

ان الدولة لم تتجاهل هذه المشاكل الجيوبولتكية، بل اخذتها بالحسبان، لذلك حاولت ايجاد اكثر من منفذ لنقل النفط بواسطة الانابيب

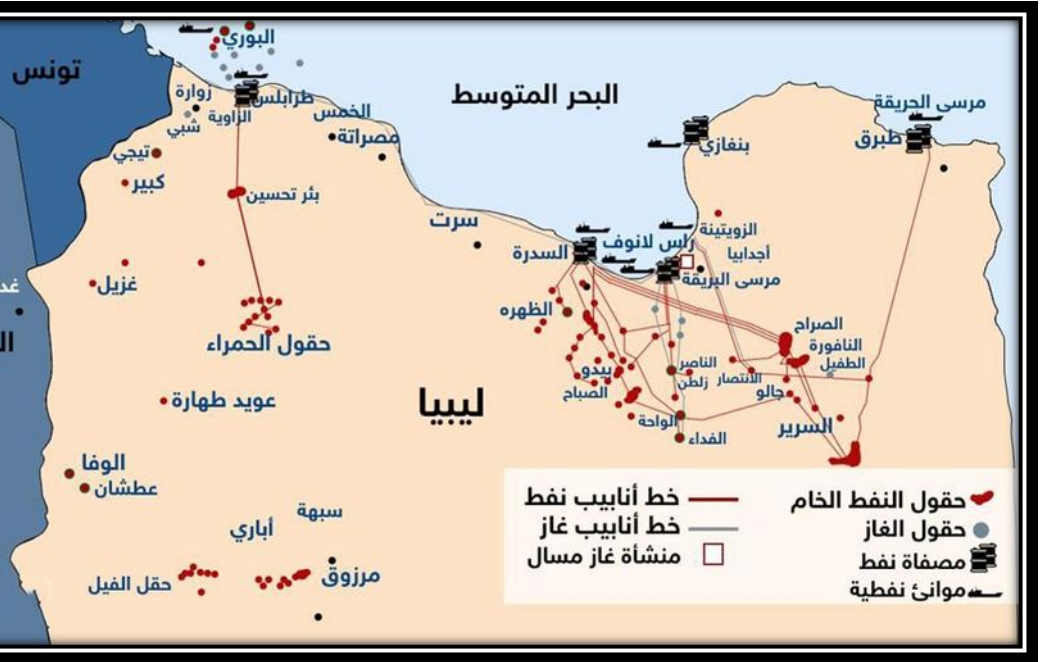
ان عملية انشاء ومد خطوط انابيب النفط تتطلب تحديد المسار الذي سوف تسلكه هذه الانابيب، وذلك يقتضي دراسة طبيعة المنطقة التي سيمر من خلالها، فمن الضروري معرفة اذا ماكان الانبوب سيمر عبر الصحراء او الغابات او مناطق جبلية او مساحات من المياه او في قاع بحر او نهر، فخطوط الانابيب واثاء مرورها تحتاج الى مستلزمات صيانه تختلف من منطقة لاخرى، ودراسة هذه الظروف تساعد في تحديد المسار

الصحيح لخط الانابيب لضمان سلامة العمل فيه بما ينسجم والاعتبارات الاقتصادية والفنية، كما ان المشروع قد يواجه مجموعة من الاحوال الطبيعية المختلفة، التي يمكن ان تحول حتى وان كان بالامكان التغلب عليها من الناحية الفنية، دون تشغيل الخط وفقا للاعتبارات الاقتصادية.

بما ان مرور خطوط الانابيب قد يكون في عدد من البلدان، فان مشروعنا لانشاء مثل هذه الخطوط انما يعتمد على تعاون البلدان المعنية، وقد يتم الاتفاق على ان ينشئ كل بلد ذلك الجزء الذي يمر عبر اراضيه مع تجهيزه بكافة الوسائل والمعدات اللازمة، والقيام باعمال الصيانه، وبذلك يعتبر كل جزء يمر في اراضي بلد ملكا لذلك البلد، ويكون من حقه التمتع بكافة المنافع التي تترتب على هذه الملكية⁽¹⁾. وقد يشترك بلدين او اكثر في انشاء مشروع لخط الانابيب حيث تتوزع بين الشركاء جميع المنافع الاقتصادية الناتجة عن ذلك بموجب اتفاقية انشاء المشروع.

الخريطة (2) توضح حقول وشبكات أنابيب النفط

- عدنان حسين يونس، اضواء على اقتصاديات نقل النفط والغاز الطبيعي بالانابيب، بغداد، 1 دار الثورة للصحافة والنشر، مجلة النفط والتنمية، العدد 6، 1983، ص 39.



خامساً: توزيع شبكات أنابيب النفط

تمتلك الدولة شبكات واسعة من خطوط انابيب نقل النفط فمعظمها لاسيما المنتجة للنفط انشأت شبكات من خطوط الانابيب لتصبح لديها الامكانية لتصدير النفط والقدرة على المناورة من خلال تعدد منافذ التصدير، وهذا البحث سيتناول اهم هذه الدول حسب اهمية وسعة شبكات خطوط انابيب نقل النفط.

يبلغ مجموع اطوال الانابيب 3880 كم، واهم هذه الخطوط وأطولها خط انابيب سرير - ميناء الحريقة الذي يبلغ طوله 514 كم وقطره 34 بوصة ثم خط انابيب مسلا - رأس لانوف الذي يبلغ طوله 479 كم وقطره 36/42 بوصة .

جدول (4) يوضح أهم أنابيب النفط الخام في ليبيا لعام 2017

الطول (ميل)	القطر (بوصه)	الأنبوب
107	36	ناصر/ البريقة
55	20	الراقويه/ علم 115
94	30	جبالو/ الواحه
114	32	سماح/ الظهره
85	24	وصلة البيضاء/ وصلة السعيدة
85	30	بو الطفل/ انتصار
256	24	الواحة/ السدره
242	18	حمادة/ الزاوية
137	40	انتصار/ الزويتينة
170	30	امال/ راس لانوف
298	36/42	مسلا/ راس لانوف
321	34	سرير/ ميناء الحريقة

كما تحتوي ليبيا على موانئ نفطية هامة، يقع معظمها في منطقة الهلال النفطي، ومنها:

- ميناء السدرة: يبعد 180 كلم شرق سرت، تزيد طاقته الإنتاجية على 400 ألف برميل يوميا، ويضم 19 خزانا بسعة نحو 6.2 ملايين برميل.
- ميناء راس لانوف: يبعد 23 كلم من ميناء السدرة، وتبلغ طاقته الإنتاجية 220 ألف برميل يوميا.
- ميناء الزويتينة: يقع في مدينة أجدابيا على مسافة 180 كلم غرب بنغازي، وتبلغ طاقته الإنتاجية مئة ألف برميل يوميا.
- ميناء الحريقة: يقع في مدينة طبرق، وتبلغ قدرته الإنتاجية نحو 110 آلاف برميل يوميا.
- ميناء البريقة: يقع في خليج سرت في أقصى نقطة جنوبي البحر المتوسط، ويبعد نحو 600 كلم شرق العاصمة طرابلس، ينتج كميات ضئيلة من النفط
- الخريطة (3) توضح حقول و موانئ نفطية هامة



المصدر: بلقيس عبد الرضا، خارطة الحقول والموانئ النفطية في ليبيا.

النتائج

تناول بحث النفط الليبي: عرض للواقع النفطي الليبي من حيث توزيع الاحتياطي والإنتاج والاستهلاك وأنابيب النفط، والصناعات النفطية والعوائد النفطية، وكذلك الأهمية الجيوستراتيجية من منظور قوى الاستهلاك الدولي ومنظمة أوبك والشركات متعددة الجنسية، وتوصل الى الاستنتاجات الآتية:-

1. نجحت الدولة الليبية في إقامة مجتمعات صناعية بتروكيماوية تشكل العمود

الفكري للتنمية المستدامة الشاملة وأفاقها، وهذه الصناعة تواجه تحدي المنافسة

العالمية، لاسيما من جانب القوى الدولية في القارتين (أمريكا الشمالية وأوروبا) التي تحمل قصب السبق في هذه الصناعة خبرة، وتقانة، وسلعة منتجات ذات جودة عالية واستخدامات صناعية واستهلاكية متنوعة، وهي المنافسة التي تتطوي في بعض صورها السلبية على قيام الأخيرة بفرض قيود مثل الضرائب على صادرات الدول المصدرة للنفط من بعض المنتجات البتروكيمياوية المنافسة في أسواقها.

2. تذبذب الإنتاج النفطي في ليبيا بشكل واضح منذ عام 2011 بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني .
3. يمتاز النفط الليبي بغزارة الآبار المستخرج منها، وقرية من الموانئ التصدير، ويصنف نفط ليبيا بقلّة كثافته وعدم احوائه على نسب كبريت كبيرة.
4. بسبب الكثير من القيود على الحركة التجارية من وإلى ليبيا من إقبال على النفط الليبي من جهة، وترفع تكاليف تصديره من خلال زيادة مصاريف الشحن والتأمين من جهة أخرى، وهو ما يجعل قطاع النفط الليبي أقل تنافسية في ظل الأحداث السياسية الجارية في الداخل الليبي، وفي الوقت ذاته.
5. تسعى الدولة النفطية من خلال منظمة أوبك الى المحافظة على استقرار أسعار النفط، وذلك من خلال الحوار مع الشركات النفطية العالمية، وخلق الأجواء المناسبة للحوار بين المنتجين والمستهلكين، فضلا عن توحيد المواقف داخل

منظمة أوبك، أي بين الدول الأعضاء داخل المنظمة ذاتها، واتخاذ القرارات بشكل جماعي لا فردي.

وعليه توصى الدراسة :

- بذل الجهود لتحقيق الاستقرار السياسي واعتماد اللامركزية في توزيع العائدات، قد يسهم في التعامل مع هذه النزعات الانقسامية، وتقريب الحكومة من الشعب، ودعم قدرات المؤسسات المحلية من أجل صياغة سياسات تلبي المطالب المحلية. ويمكن تحقيق أرباح من اللامركزية دون تكلفة اقتصادية كبيرة، كما يمكن تحويل الأرباح السنوية إلى السلطات المحلية لتتصرف فيها.
- إصلاح السياسات الاقتصادية المطلوبة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي في المدى المتوسط، ودعم التنافسية، وتنويع الصادرات في المدى البعيد .
- جذب استثمارات أجنبية بعشرات المليارات من الدولارات لإعادة هيكلة البنية الأساسية وقطاعات النفط التي تضررت جراء الحرب في ليبيا.
- تحديث المصافي القائمة و بناء مصاف جديدة، وزيادة طاقة العمليات التحويلية، وذلك بغية الانتقال التدريجي نحو إنتاج مشتقات نفطية نظيفة، وبمواصفات أكثر ملائمة للبيئة، وذلك لتغطية حاجة السوق المحلية ولتسويق الفائض إلى السوق العالمية.

- على الدول المصدرة للنفط ان تتعاون فيما بينها كمجموعة متكاملة ضمن منظمة اوابك (منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط) في الدراسة والتخطيط وتنسيق السياسات بحيث يمكنها تحقيق المصالح المشتركة كمنتجين، وأيضاً لشعوب الدول المستهلكة للنفط، والتي سيزداد اعتمادها على النفط العربي في المستقبل المنظور.

المراجع

أولاً: الكتب

- 1- الهادي بولقمة، (مدخل عام)، الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، (تحرير) الهادي بولقمة ، وسعد القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، ط1 ، 1995 .
- 2- رضا عبد الجبار سلمان، الأهمية الاستراتيجية للنفط العربي: دراسة في الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
- 3- سالم علي الحجاجي ، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية، اجتماعية، سياسية ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989م.
- 4- عدنان حسين يونس، اضاء على اقتصاديات نقل النفط والغاز الطبيعي بالانابيب، بغداد، دار الثورة للصحافة والنشر، مجلة النفط والتنمية، العدد6، 1983.

ثانياً. المجالات والدوريات

- 1- الجماهيرية، أمانة اللجنة المنظمة العامة للتخطيط والتجارة، مصلحة المساحة، خريطة التقسيم الإداري للجماهيرية سنة 2000.
- 2- النشرة الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي، إدارة البحوث والاحصاء المجلد 58 الربع الرابع 2018م. المسح الوطني للسكان، 2012م.
- 3- جامعة الدول العربية وآخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1986.
- 4 منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتروول (اوابك)، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2008، الكويت، 2008. والله ولي التوفيق